

مشروع طباعة الكتب السلفية (٥٣)

الإلوهية والملحيات

فيلج الدفاع عن الشيع
محمّد أمان
الجامعي

جمع وإعداد

أبي عبدالرحمن حمود الرفيصي

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

صالح بن سعد السحيمي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة والمدرّس بالمسجد النبوي



تقديم فضيلة الشيخ العلامة: صالح السحيمي حفظه الله

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين ... وبعد:

فقد قرأت البحث الذي قام بإعداده وجمعه أخونا فضيلة
الشيخ أبو عبدالرحمن حمود الرفيعي، والموسوم بـ (اللؤلؤ
والمرجان في الدفاع عن الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله تعالى)،
فألفيته بحثاً قيماً، أشتمل على جمع أقوال أهل العلم في الدفاع
عن شيخنا الشيخ الدكتور محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله
تعالى، حيث قام بعض المتورين ومرضى القلوب وأصحاب
الهوى والمنتسبين إلى الفئات الحزبية بالوقعة في عرضه زوراً
وبهتاناً وظلماً وعدواناً، ومعلوم لدى القاضي والداني: أن قد شهد
بإمامته، وصحة عقيدته، وسلامة منهجه - صلة من العلماء
الربانيين، على رأسهم شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله
بن باز، وشيخنا الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان،

وشيخنا الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر، وغيرهم من
جلة العلماء الأفاضل المعروفين بالسير على ما كان عليه النبي
ﷺ وصحبه الكرام، والتابعين لهم بإحسان.

كما تميز البحث بالتنسيق والترتيب، والربط بين النقول،
والدقة في التوثيق.

لذا؛ فإني أوصي بنشره والإفادة منه وتوزيعه، لا سيما بين
طلاب العلم لينتفعوا به.

نسأل الله تعالى أن ينفع به كاتبه، وقارئيه والمسلمين؛ إنه
جواد كريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وأتباعهم بإحسان.

أملأه الفقير إلى عفو ربه

صالح بن سعد السحيمي الحربي

حرر في ١٤٣٥/٣/٢ هـ



مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢)

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؕ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣)

(١) آل عمران ١٠٢ (٢) النساء ١

(٣) الأحزاب: ٧٠ - ٧١

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»

قد كثرت في هذا الزمان الوقعة في أعراض العلماء الأكابر الذين أجمعت الأمة على إمامتهم وعلى فضلهم، حيث أنهم ساروا على ما كان عليه النبي ﷺ وصحابته الكرام والتابعين لهم بإحسان.

كيف يتجرأ هؤلاء الأقزام، حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، على أهل العلم والفضل، الذين أكرمهم الله ﷻ بشرف العلم^(١)، فإن الله ﷻ، وتقدست أسماؤه، اختص من خلقه من أحب، فهدهم للإيمان، ثم اختص من سائر المؤمنين من أحب، فتفضل عليهم فعلمهم الكتاب والحكمة، وفقهم في الدين، وعلمهم التأويل وفضلهم على سائر المؤمنين وذلك في كل زمان وأوان، رفعهم بالعلم، وزينهم بالحلم، بهم يعرف الحلال من الحرام. والحق من الباطل، والضرار من النافع، والحسن

(١) إختصرتها من مقدمة أخلاق العلماء للأجري ﷺ

من القبيح، فضلهم عظيم، ورثة الأنبياء وقررة عين الأولياء،
 الحيتان في البحار لهم تستغفر، والملائكة بأجنحتها لهم تخضع،
 والعلماء في القيامة بعد الأنبياء تشفع، مجالسهم تفيدهم الحكمة،
 وبأعمالهم ينزجر أهل الغفلة، هم أفضل من العباد، وأعلى
 درجة من الزهاد، حياتهم غنيمة، وموتهم مصيبة، يُذكَرون
 الغافل، ويعلمون الجاهل، لا يتوقع لهم بائقة، ولا يخاف منهم
 غائلة، بحسن تأديبهم يتنازع المطيعون، وبجميل موعظتهم يرجع
 المقصرون، جميع الخلق إلى علمهم محتاج، فهم سراج العباد،
 ومنار البلاد، وقوام الأمة، وينابيع الحكمة، وهم غيظ الشيطان،
 بهم تحيا قلوب أهل الحق وتموت قلوب أهل الزيغ، مثلهم في
 الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، إذا
 انطمست النجوم تحيروا، وإذا أسفر عنها الظلام أبصروا.

فقد أثنى الله ﷻ عليهم في كتابه العزيز حيث قال: ﴿إِنَّمَا

يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (١)

قال السعدي رحمه الله فكل من كان بالله أعلم، كان أكثر له خشية. وأوجبت له خشية الله الإنكفاف عن المعاصي والإستعداد للقاء من يخشاه، وهذا دليل على فضيلة العلم، فإنه داع إلى خشية الله. وأهل خشيته، هم أهل كرامته كما قال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (١) إنتهى

وقال عليه السلام: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٢)

فوعده الله عليه السلام المؤمنين أن يرفعهم ثم خص العلماء منهم بفضل الدرجات

قال عليه السلام: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٣)

وقال الله عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (٤)

(١) البينة ٨

(٢) المجادلة ١١

(٣) البقره ٢٦٩

(٤) لقمان ١٢

قال السعدي رحمه الله. يخبر تعالى عن امتنانه على عبده الفاضل لقمان، بالحكمة وهي العلم بالحق على وجهه وحكمته، فهي العلم بالأحكام، ومعرفة ما فيها من الأسرار والإحكام. فقد يكون الإنسان عالماً ولا يكون حكيماً. وأما الحكمة، فهي مستلزمة للعلم، بل وللعمل، ولهذا فسرت الحكمة بالعلم النافع، والعمل الصالح. ولما أعطاه الله هذه المنة العظيمة، أمره أن يشكره على ما أعطاه، ليبارك له فيه، وليزيده من فضله، وأخبره أن شكر الشاكرين يعود نفعه عليهم، وأن من كفر عاد وبال ذلك عليه. والله غني عنه حميد فيما يقدره ويقضيه، على من خالف أمره. فغناه تعالى من لوازم ذاته، وكونه حميداً في صفات كماله، حميداً في جميل صنعه، من لوازم ذاته، وكل واحد من الوصفين، صفة كمال، واجتماع أحدهما إلى الآخر، زيادة كمال إلى كمال.

وقال رحمه الله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾^(١)

قال السعدي رحمه الله في تفسيره ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ﴾ أي: من بني إسرائيل. ﴿ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي علماء بالشرع، وطرق الهداية،

(١) السجده ٢٤

مهتدين في أنفسهم يهدون غيرهم بذلك الهدى. فالكتاب الذي أنزل إليهم هدى، والمؤمنون به منهم على قسمين: أئمة يهدون بأمر الله، وأتباع مهتدون بهم.

والقسم الأول أرفع الدرجات بعد درجة النبوة والرسالة، وهي درجة الصديقين، وإنما نالوا هذه الدرجة العالية ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ على التعليم والتعلم، والدعوة إلى الله، والأذى في سبيله، وكفوا نفوسهم عن جماحها في المعاصي، واسترسالها في الشهوات.

وأما ما جاء ذكره في السنن والآثار في فضل العلماء في الدنيا والآخرة

قال حميد بن عبدالرحمن: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تنال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله»^(١)

عن أبي الدرداء رضي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن

(١) رواه البخاري في كتاب العلم ص ١٨

العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»^(١)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ففصلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»^(٢)

عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه ليستغفر للعالم مَنْ في السموات وَمَنْ في الأرض، حتى الحيتان في البحر»^(٣)

عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه؛ أن النبي ﷺ قال: «من علّم علماً، فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل»^(٤)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ممّا يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علّمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورّثه، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل

(١) رواه أبو داود ٣٦٤١ وصححه الألباني

(٢) رواه الترمذي ٢٦٥٢ وصححه الألباني

(٣) رواه ابن ماجه (٢٣٩) وصححه الألباني

(٤) رواه ابن ماجه (٢٤١) وصححه الألباني

بناه، أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته،
يلحقه من بعد موته»^(١)

وقال النبي ﷺ «أربعٌ من عمل الأحياء تجري للأموات: رجلٌ ترك عباً صالحاً يدعو له ينفعه دعاؤهم، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ جاريةٍ من بعده له أجرها ما جرت بعده، ورجلٌ علّم علماً فعمل به من بعده» له مثل أجر من عمل به من غير أن ينقص من أجر من يعمل به شيئاً»^(٢)

ومما أورده السلف في فضل العلم والعلماء

قال طاووس بن كيسان رضي الله عنه: «من السنة أن يوقر أربعة: العالم، وذو الشيبة، والسلطان، والوالد»^(٣)

عن الأعمش عن أبي وائل قال: قال سمعت ابن مسعود يقول: هل تدرون كيف ينقص الإسلام؟ قالوا: كيف؟ قال: كما ينقص الدابة سمنها وكما ينقص الثوب عن طول اللبس وكما ينقص الدرهم عن طول الخبث وقد يكون في القبيلة عالمان

(١) رواه ابن ماجه (٢٤٤) وصححه الألباني

(٢) صحيح الجامع (٨٨٨)

(٣) ذكره البغوي في شرح السنة ٤٣/١٣

فيموت أحدهما فيذهب نصف علمهم ويموت الآخر فيذهب علمهم كله.^(١)

عن الحسن، أن أبا الدرداء قال: مثل العلماء في الناس كمثل النجوم في السماء يهتدى بها.^(٢)

عن موسى بن يسار قال: بلغنا أن سلمان الفارسي كتب إلى أبي الدرداء أن العلم كاللينايبغ يغشي الناس فيختلجه هذا وهذا فينفع الله به غير واحد وأن حكمة لا يتكلم بها كجسد لا روح فيه وأن علماً لا يخرج ككنز لا ينفق، وإنما مثل المعلم كمثل رجل عمل سراجاً في طريق مظلم يستضيء به من مرّ به وكل يدعو إلى الخير.^(٣)

قال محمد بن الحسين: فما ظنكم - رحمكم الله - بطريق فيه آفات كثيرة ويحتاج الناس إلى سلوكه في ليلة ظلماء، فإن لم يكن فيه ضياء وإلا تحيروا فقيض الله لهم فيه مصابيح تضيء لهم فسلكوه على السلامة والعافية، ثم جاءت طبقات من الناس لا بد لهم من السلوك فيه فسلكوا، فبينما هم

(١) أخلاق العلماء للأجري ص ٩٢٢ دار البصيرة- الإسكندرية

(٢) أخلاق العلماء ص ٩٢٠

(٣) أخلاق العلماء ص ٩٢٠

كذلك إذ طفئت المصابيح فبقوا في الظلمة فما ظنكم بهم؟ هكذا العلماء في الناس، لا يعلم كثير من الناس كيف أداء الفرائض ولا كيف اجتناب المحارم، ولا كيف يعبد الله في جميع ما يعبد به خلقه إلا ببقاء العلماء، فإذا مات العلماء تحير الناس ودرس العلم بموتهم وظهر الجهل فإننا لله وإنا إليه راجعون مصيبة ما أعظمها على المسلمين!!!^(١).

قال محمد بن الحسين: فالعلماء في كل حال لهم فضل عظيم، في خروجهم لطلب العلم، وفي مجالستهم لهم فيه فضل وفي مذاكرة بعضهم لبعض لهم فيه فضل، وفيمن تعلموا منه العلم لهم فيه فضل، وفيمن علموه العلم لهم فيه فضل، فقد جمع الله للعلماء الخير من جهات كثيرة نفعنا الله وإياهم بالعلم.^(٢)

قال محمد بن الحسين: فلما أراد الله تعالى بهم خيراً فقههم في دينه وعلمهم الكتاب والحكمة، وصاروا سراجاً للعباد، ومناراً للبلاد.^{(٣)(٤)}

(١) أخلاق العلماء للأجري ص ٩٢١

(٢) أخلاق العلماء للأجري ص ٩٢٤

(٣) أخلاق العلماء للأجري ص ٩٢٠

(٤) ويفهم من قوله أن الذي لا يريد الله به خيراً لا يفقهه في الدين والعباد بالله

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: (١)

«قلنا نعوذ بالله سبحانه مما يقضي إلى الوقعة في أعراض الأئمة أو انتقاص بأحد منهم أو عدم المعرفة بمقاديرهم وفضلهم، أو محادتهم وترك محبتهم وموالاتهم، ورجوا من الله سبحانه أن نكون ممن يحبهم ويواليهم ويعرف من حقوقهم وفضلهم ما لا يعرفه أكثر الأتباع، وأن يكون نصيبنا من ذلك أوفر نصيب وأعظم حظ. ولا حول ولا قوة إلا بالله». (٢)

وقال رحمته الله: لكن دين الإسلام إنما يتم بأمرين:

أحدهما: معرفة فضل الأئمة وحقوقهم ومقاديرهم وترك كل ما يجر إلى ثلمهم.

الثاني: النصيحة لله سبحانه ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وإبانة ما أنزل الله سبحانه من البينات والهدى.

(١) إن هؤلاء العلماء الذين أحبوا العلم وأهله وفقهم الله حتى صاروا أئمة يهتدى بهم من أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله.
(٢) الفتاوى الكبرى م ٦ - ص ٩٢

ولا منافاة أن الله سبحانه بين القسمين لمن شرح الله صدره،
وإنما يضيق عن ذلك أحد رجلين: رجلٌ جاهلٌ بمقاديرهم
ومعاذيرهم، أو رجلٌ جاهلٌ بالشرعية وأصول الأحكام^(١).

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «من حق العالم
عليك إذا أتيته أن تسلم عليه خاصة، وعلى القوم عامة، وتجلس
قدّامه، ولا تشر بيديك، ولا تغمز بعينيك، ولا تقل: قال فلان خلاف
قولك، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه في السؤال، فإنه بمنزلة النخلة
المُرطبة التي لا يزال يسقط عليك منها شيء»^(٢)

وعن ميمون قال: «إن مثل العالم في البلد كمثل عين عذبة في
البلد»^(٣)

إعلم أخي رعاك الله.

أن القدح بأهل العلم إيذاء لهم، وإيذاء العلماء إيذاءً
لأولياء الله الصالحين، وهذا أمر خطير لأن من عادى الله ولياً
فقد آذنه بالحرب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«في الحديث القدسي (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب)^(٤)»

(١) الفتاوى الكبرى م ٦ - ص ٩٢/٩٣ (٢) جامع بيان العلم وفضله ص ٥٨٠/١

(٣) صحيح بيان العلم وفضله ص ٦٢

(٤) رواه البخاري كتاب التواضع ص ٩٠٠ مكتبة الرشد

قال الإمام الذهبي رحمته الله: «سنة الله في كل من ازدري العلماء بقي حقيراً»^(١)

والإستهزاء بهم وتعييرهم ولمزهم خطرٌ عظيم على دين المرء، وقد يفضي بصاحبه إلى الكفر والعياذ بالله، لقد قال رجل من المنافقين: (ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء) فقال رجل في المسجد. كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن. فصارت هذه الكلمة علامة على كفر أولئك المنافقين فأنزل الله عز وجل فيهم قرأناً يرد اعتذارهم ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِإِلَهِهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾^(٢)

فلقد جعل الله عز وجل أستهزاء هؤلاء المنافقين بالرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه أستهزاءً به عز وجل وهذا يدل على خطورة هذا الفعل. فالحذر الحذر من الإستهزاء بالعلماء، والطعن فيهم، والحذر من غيبتهم، فإن الله عز وجل حرم الغيبة فقال صلى الله عليه وسلم «أندرون ما

(١) تاريخ الإسلام - وفيات ١٩١-٢٠٠ هـ ص ٢٥٦

(٢) التوبة ٢٥-٢٦. وراجع تفسير ابن كثير للآيات

الغيبية؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»^(١)

إعلم أخي أرشدني الله وإياك لطاعته:

أن غيبة العلماء أعظم من غيبة غيرهم من الناس.

قال الإمام الحافظ ابن عساكر الدمشقي رحمته الله، (واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته: أن لحوم العلماء - رحمة الله عليهم - مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، لأن الوقعة فيهم بما هم منه براءً أمره عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور والإفتراء مرتع وخيم والإختلاف على من اختاره الله منهم لنشر العلم خلق ذميم)^(٢)

وهذه نصيحة من العالم الرباني الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمته الله، لمن يطعن ويغتاب العلماء.

«لا تهاونوا في اغتياب العلماء السابقين واللاحقين، لأن غيبة العالم ليست قدحاً في شخصه فقط بل في شخصه وما يحمله من

(١) رواه مسلم كتاب البر والصلة - باب تحريم الغيبة

(٢) تبیین کذب المفتري (٢٨)

الشریعة، لأنه إذا ساء ظن الناس فيه فإنهم لن یقبلوا ما یقوله من شریعة الله، وتكون المصیبة على الشریعة أكبر. ثم إنكم ستجدون قوماً یسلکون هذا المسلك المشین، فعلیکم بنصحهم، وإذا وُجد فیکم مَنْ لسانه منطلق فی القول فی العلماء فانصحوه وحذروه، وقولوا له: أتق الله، أنت لم تتعبد بهذا»^(١)^(٢).

(١) منشور على شبكة الإنترنت (الیو تیوب) لفضیلته

(٢) والطاعنین فی الشیخ الجامی ﷺ لاشك أنهم أرادوا ما یحمله الشیخ من عقیده صحیحة وهذه هی عادة أهل الزیغ والضلال ﴿فَنَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾



«ترجمة مختصرة للشيخ:

محمد أمان بن علي الجامي رحمته الله»^(١)

إسمه:

هو العلامة: محمد أمان بن علي بن جاي الهرري الأثيوبي
من قبيلة أرومو من ألا.

موطنه:

الحبشة، منطقة هرر محافظة شرشر، في بلدة أصبوت.

(١) إختصرت ترجمة الشيخ رحمته الله من رسالة الأخ الفاضل والشيخ الكريم صلاح بن محمد بن محمد موسى الخلاقي صاحب رسالة ماجستير (جهود الشيخ محمد أمان في العقيدة) فقد استفدت منها كثيراً فجزاه الله عني خيراً الجزاء وجعلها في ميزان حسناته، فيإني أنصح بقراءتها لأن الشيخ ذكر ما فيه الكفاية، وأسأل الله رحمته الله أن يكثر من أمثاله ويثبتنا وإياه على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مولده:

وُلد كما هو مُدَوّن في أوراقه الرسمية بتاريخ ٧/١ سنة ١٣٤٩هـ (تسع وأربعين وثلاثمائة وألف) في قرية تسمى طغاطاب، مقاطعة هرر أسويت.

أسرته:

توفي الشيخ رحمته الله عن امرأتين، وخلف عشرة من البنين وهم: أحمد، وعمر، وعلي، وعبد السلام، وعبد الملك، وعبد الواسع، وعبد العزيز، ومنصور، وفهد، ومنتصر، وثمان من البنات، حفظهم الله وأصلحهم وجعلهم خير خلف لخير سلف.

مؤهلاته العلمية:^(١)

١- حصل على الثانوية من المعهد العلمي بالرياض.

٢- ثم انتسب بكلية الشريعة: التي أصبحت فيما بعد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على شهادة إتمام الدراسة العالية (الليسانس) كلية العلوم الشرعية بتاريخ

١٣٨٠/٥/٦هـ.

(١) ترجمة الشيخ محمد أمان ص ٢٧

٣- ثم حصل على معادلة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة البنجاب في مايو سنة ١٩٧٤م / ١٣٩٣هـ.

٤- ثم حصل على شهادة الدكتوراة من دار العلوم بالقاهرة، حيث قدّم رسالته (الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه) إشراف د. مصطفى بن محمد حلمي. وقد حضر مناقشته جمع كبير، وكان فيها بفضل الله نصرة لمنهج السلف المستغرب في تلك البلاد، قال الشيخ حمود الوائلي رحمته الله: «وقد حضرت مناقشة رسالته في مرحلة الدكتوراه - في دار العلوم التابعة لجامعة القاهرة بمصر- وكان يسعى في عامة مباحثها إلى بيان صفاء عقيدة السلف الصالح وسلامة منهجها، وتجلّت شخصيته العلمية في قدرته - أثناء المناقشة - على كشف زيف كل منهج خرج عن منهج عقيدة السلف، وبطلان كل دعوى صوبت نحو دعواتها المخلصين، الذين أفنوا أعمارهم في خدمتها، والوقوف عندها، والدعوة إليها، ودحض كل مقالة أو شبهة يحاول أهل الباطل النيل بها من هذه العقيدة».

شيوخه: (١)

- ١- سماحة الشيخ الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمته الله:
مفتي المملكة العربية السعودية.
- ٢- سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمته الله مفتي المملكة العربية السعودية.
- ٣- فضيلة الشيخ: عبد الرحمن بن يوسف الأفريقي رحمته الله
- ٤- فضيلة الشيخ العلامة الأصولي المفسر: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي رحمته الله.
- ٥- فضيلة الشيخ العلامة المحقق: عبدالرزاق بن عفيفي بن عطيه بن عبدالبر بن شرف الدين النوبي رحمته الله.
- ٦- فضيلة الداعية الشيخ المجدد المصلح: عبد الله بن محمد بن حمد القرعاري رحمته الله.
- ٧- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا رحمته الله

(١) ترجمة الشيخ محمد أمان ص ٦٤ وما بعدها

تلاميذه^(١).

- ١- الشيخ العلامة المجاهد الدكتور: ربيع بن هادي عمير المدخلي حفظه الله تعالى.
- ٢- فضيلة الشيخ الفقيه: زيد بن هادي المدخلي حفظه الله.
- ٣- فضيلة الشيخ: محمد بن حمود الوائلي حفظه الله.
- ٤- فضيلة شيخنا ووالدنا الشيخ الدكتور: صالح بن سعد السحيمي حفظه الله.
- ٥- فضيلة الشيخ العلامة. بكر بن عبد الله أبو زيد رحمته الله.
- ٦- فضيلة الشيخ الدكتور: فلاح إسماعيل منديكار حفظه الله.
- ٧- فضيلة الدكتور: إبراهيم بن عامر الرحيلي حفظه الله.

وفاته ومرضه^(٢)

لقد أبتلي الشيخ رحمته الله في آخر عمره - قبل موته بنحو سنتين - بمرضٍ عُضالٍ في كبده، ألزمه الفراش نحو عام فصبر واحتسب.

(١) المصدر نفسه

(٢) ترجمة الشيخ محمد أمان ص ٦/٥

وقبل وفاته بيوم، وكان قد جمع أولاده قبل نقله للمستشفى وأوصاهم بتقوى الله ﷻ، والتمسك بالعقيدة السلفية ونشرها.

ودع الدنيا واستقبل الآخرة وهو يوصي في ساعة احتضاره بالتوحيد والدعوة إليه، ومات وهو يردد الشهادة، شهادة التوحيد التي قضى حياته في الدعوة إليها والحث عليها، في صبيحة يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر شعبان سنة ١٤١٦هـ الموافق ١٧/يناير /١٩٩٦م، في مستشفى الملك فهد، وقبل موته بلحظات دخل عليه ابنه علي، ووجده يحرك السبابة ويشير بها إلى السماء. ثم فاضت روحه، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وصلى عليه بعد ظهر يوم الأربعاء، وأم الناس في الصلاة عليه الشيخ عبدالله بن زاحم رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة، وحضر الصلاة عليه وشهد دفنه في بقيع الغرقد جمع كثير من أصحاب الفضيلة العلماء والقضاة وطلبة العلم، وكبار المسؤولين بالمدينة، يتقدمهم وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة الأستاذ عبد الله الفايز.

وقد مكث جماعة من محبي الشيخ يصلون على القبر حتى شهر رمضان وكان آخرهم صلاة على قبره صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

كما صلى على الشيخ رحمه الله صلاة الغائب في كل من جازان والدوادمي، وحفر الباطن والكويت. وبموته حصل نقص في العلماء، العاملين، فنسأل الله تعالى أن يغفر له ويرحمه ويخلف على المسلمين عدداً من العلماء العاملين.

وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لقب الجامية^(١)

لقب الجامية يشابه لقب الوهابية تماماً حيث أطلقه بعض الحزبيين (من الإخوانيين وغيرهم) على أهل السنة السلفيين السائرين على منهج السلف الصالح منهج الوسطية والاعتدال لأجل التنفير من دعوتهم الصحيحة القائمة على الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح. وقد ظهر هذا اللقب إبان حرب الخليج،

(١) ولقد استغل هذه التسمية أعداء الإسلام للطعن في السنة، وليعلموا أن الشيخ لم يخالف أهل السنة والجماعة في شيء من أمور العقيدة، بل إن الشيخ يعتقد معتقد أهل السنة والجماعة.

عندما كان للشيخ موقف معروف كسائر علمائنا ضد الغزو على دولة مسلمة آمنة (الكويت حرسها الله).

وقد أطلقوا هذا اللقب نسبة إلى الشيخ العلامة الدكتور محمد أمان الجامي رحمته الله رئيس قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية، وما هو إلا تشويه لصورة أهل السنة والجماعة، وهذه عادة أهل البدع قديماً، فقد كانوا يصفون أهل السنة بالمجسمه والحشويه والمشبهة. قال الإمام إسماعيل الصابوني رحمته الله (وعلامات أهل البدع على أهلها بادية ظاهرة، وأظهر آياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحملة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، واحتقارهم لهم وتسميتهم إياهم حشوية وجهلة وظاهرية ومشبهة..)^(١)

وهاهم اليوم يلقبون أهل السنة والجماعة بالوهابية والجاميه وغيرها من الألقاب. ولقد أدرك علماءنا حقيقة هذه الكلمة «الجامية» ومن هم وراء هذه الكلمة من الحزبيين والعلمانيين وما لهم من مآرب خبيثة، يراد بها تشويه الدعوة إلى الحق وصد الناس عن إتباع الدليل، حتى صار شغلهم الشاغل هو

(١) عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني ص ٢٩٩

الكيد والمكر لأهل السنة والجماعة، ولكن كما قال تعالى:

﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ ﴾^(١)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ

كَفُورٍ ﴾^(٢)

قال ابن كثير رحمه الله، يخبر تعالى أنه يدفع عن عباده الذين

توكلوا عليه وأنابوا إليه شر الأشرار وكيد الفجار، ويحفظهم

ويكلؤهم وينصرهم، كما قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(٣)

وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾^(٤) إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ

لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾^(٤)

فمقصود هؤلاء المشاغبين هو بغض ما يحمله الإمام محمد

أمان الجامي رحمه الله من عقيدة صحيحة، تجعله يكشف باطلهم

ويظهر ما عندهم من غلٍ على أهل السنة والجماعة «السلفيين»

كما أن أسلافهم طعنوا بالشيخ المجدد الإمام محمد بن

عبد الوهاب رحمه الله وقالوا وهابية. ولكن نصره الله تعالى بالحق

(١) الأنفال الآية ٣٠

(٢) الحج الآية ٣٨ وتفسير ابن كثير للآية ٣م ص ٣١٠

(٣) الزمر الآية ٣٦

(٤) الطلاق الآية ٣

الذي كان عنده وصار إماماً من أئمة الدعوة السلفية ومجدداً لها، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)

لكن هذه هي طريقة أهل البدع والأهواء محاربة السنة وأهلها وهذا يذكرنا بمحدث رسول الله ﷺ «سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه»^(٢)، ولا يبقى منه عرقٌ ولا مفصلٌ، إلا دخله»^(٣).

(*) لكن الله ﷻ هو الذي يحمي عباده الصالحين كما قال رسول الله ﷺ «إذا أحب الله عبداً حماه في الدنيا كما يحمي أحدكم سقيم الماء» صحيح الجامع (٢٨٢)

ولقد رد على هذه التسمية «جامية» علماء هذه الدعوة المباركة.

سئل فضيلة الشيخ العلامة: صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله.

(١) العنكبوت الآية ٦٩

(٢) أي يتوقعون في الأهواء الفاسدة ويتدعون فيها تشبيهه بجري الفرس، والكلب داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله" النهاية في غريب الحديث والأثر" مادة جراء.

(٣) صحيح الترغيب ص ٤٨

هل يوجد فرقة جامية؟؟

فأجاب بقوله: (ليس فيه فرقة جامية والشيخ محمد أمان الجامي رحمته الله نعرفه من أهل السنة والجماعة، ويدعو إلى الله عز وجل ما جاء ببدعة ولا جاء بشيء جديد، ولكن حملهم بغضهم لهذا الرجل إنهم وضعوا اسمه وقالوا فرقة جامية، مثل ما قالوا الوهابية لأتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب لما دعا إلى التوحيد إخلاص العبادة لله، سمّو دعوته بالوهابية، هذه عادة أهل الشر^(١))

«وقد سئل فضيلته حفظه الله تعالى»^(٢)

س: نطلب من شيخنا الفاضل التنبيه على أمر ما قد انتشر في الآونة الأخيرة بين بعض الطلاب ألا وهو: نبز بعض العلماء الأفاضل إلى من يستمع إليهم بأنهم هؤلاء جاميون وهؤلاء مداخلية، ويقصدون بذلك شيخنا العالم رحمته الله محمد أمان الجامي، وشيخنا الفاضل حفظه الله وسدد خطاه ربيع بن هادي المدخلي، وصلي اللهم وبارك على نبينا محمد.

(١) تنزيه الدعوة السلفية من الألقاب التنفيرية ص ٨٨

(٢) محاضرة ألقاها فضيلته في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، بعنوان (واجب طالب العلم بعد التخرج يوم الأربعاء ٨/٤/١٤٣١هـ) وهي منشورة على شبكة الإنترنت

فأجاب: حفظه الله تعالى: هذا داخل في جواب الذي انتهيت منه قريباً، اتركوا هذه الأمور وهذا التنازع، ولا تنازعوا بالألقاب الله ﷻ قال لكم: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^(١).

كلكم إخوة، وكلكم أهل دين واحد، كلكم زملاء والله الحمد، فانبذوا هذه الأمور واحترموا العلماء، احترموا العلماء، من لم يحترم العلماء فإنه يحرم من علمهم يحرم من الاستفادة منهم، فاتركوا هذا الأمر، تنازع بينكم وتناول العلماء الذين لهم الفضل ولهم على الناس المنزلة التي أنزلهم الله فيها، ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(٢)

فالعلماء لهم مكانتهم ولهم قدرهم واحترامهم، وإذا لم يوثق بالعلماء فبمن يوثق؟

إذا نزع الثقة من العلماء إلى من يرجع الناس؟

فهذه مكيدة، لاشك ودسيسة، لاشك بين الناس، فيجب التنبه لها ويجب نبذها والابتعاد عنها والنهي عنها.

(١) الحجرات الآية ١١

(٢) المجادلة الآية ١١

ومن أجوبته حفظه الله تعالى قوله: (الشيخ محمد الجامي هو أخونا وزميلنا تخرج من هذه الجامعة المباركة وذهب إلى الجامعة الإسلامية مدرساً في الجامعة الإسلامية وفي المسجد النبوي وداعياً إلى الله ﷻ، ما علمنا عليه إلا خيراً، وليس هناك جماعة تسمى بالجامية هذا من الإفتراء ومن التشويه، هذا ما نعلمه عن الشيخ محمد أمان الجامي ﷺ.... لكن لأنه يدعو للتوحيد وينهى عن البدع وعن الأفكار المنحرفة صاروا يعادونه ويلقبونه بهذا اللقب)^(١)

وسئل الشيخ حفظه الله عن الجامية:

السؤال / أحسن الله إليكم وهذا سؤال وصل عدة مرات يقول فيه السائل: هل هناك فرقة يقال لها الجامية؟

الجواب / والله أنا ما أعرفها، هذه أنشؤها يبون ينفرون من إخوانهم الذين يدعون إلى العقيدة والتوحيد وطاعة ولاة أمور المسلمين، جابوا اللقب هذا لينفروا الناس عنهم. (نعم) ولا يلتفت إلى هذا ولا يضر أحداً، يضر من قاله، من قاله يضره نعم.^(٢)

(١) تنزيه الدعوة السلفية من الألقاب التنفيرية ص ٨٩

(٢) شرح كتاب الحوادث والفتن للإمام محمد بن عبد الوهاب ﷺ ٢٠ / شعبان / ١٤٣٤هـ في دورة الملك سعود بجده وهو منشور على شبكة الأنترنت.

وسئل فضيلته حفظه الله:

السؤال / لقد دأب أهل البدع بتشويه صورة أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً بألقاب تنفيرية كالمجسمة والحشوية والمشبهه واليوم يلقبونهم بالوهابية والجامية، فما هو موقف طالب العلم من هذه الألقاب وإيضاح حقيقتها لدى الناس؟

الجواب / أولاً: عليه أن يبين ربما أن بعضهم مخدوع ولا يدري يسمع هذه الأشياء ولا يدري عن الحقيقة، فيبين هذه الأسماء وهذه الألقاب لا حقيقة لها وأنها كيدٌ من الأعداء، يبين لهم ماهي الوهابية أو ماهي الجامية كما يقولون، يبين لهم، أو يطلب منهم، يقول لهم أنتم تعيبون الوهابية بينوا لي مذهب الوهابية الذي تنقمونه عليهم، فلن يجدوا والله الحمد شيئاً وسيندحرون، بينوا لي الجامية ماهي وما هو مذهبها حتى أتجنبها؟ لن يستطيعوا شيئاً وإنما هي ألقاب وتشفيات فقط، الواجب ترك هذه الأمور والحذر منها وعدم الدخول فيها ولا يضير أهل السنة والجماعة أن يقال فيهم حشوية مجسمة إلى آخره، ماداموا على الحق، فلن يضرهم ذلك^(١).

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله

«وقال الشيخ العلامة المحدث: عبد المحسن العباد البدر -
المدرس بالمسجد النبوي - حفظه الله» .

«ينبذ بعض المناوئين لأهل السنة بعض أهل السنة بأنهم
«جامية»، ومن النابزين بذلك أسامة بن لادن عندما كان في
السودان قبل ذهابه منها إلى حركة طالبان بأفغانستان، وهذا
النبذ بـ«الجامية» لبعض أهل السنة نظير نبذ المناوئين لأهل
السنة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بـ«الوهابية» تنفيراً
منها، والذي عُرف بنسبة «الجامي» هو الشيخ محمد أمان
الجامي رحمه الله الذي توفي قبل خمسة عشر عاماً تقريباً، وكان له جهود
طيبة في بيان عقيدة أهل السنة والدفاع عنها»^(١)

(١) تنزيه الدعوة السلفية ص ٩٠



«تزكية الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمته الله مفتي عام المملكة العربية السعودية»

قال إبراهيم الشعبي مبيناً حرص الشيخ محمد بن إبراهيم رحمته الله على استمرار العملية التعليمية في صامطة بعد وفاة حافظها حافظ حكي رحمته الله، وحاكياً كلامه للشيخ عبد الله القرعاوي وتلاميذه

وقد كان إبراهيم الشعبي من بينهم - : «لستم من فقد الشيخ حافظاً وحسب، بل نحن نفقده أيضاً، وتفقده الأمة الإسلامية، يقول هذا وهو يبكي، ثم قال: أبشروا بالخير، لن ينقص عليكم شيء، بل سيزيد بإذن الله ونحن سنضاعف الجهود، والعناية بمعهد صامطة.

ووفى رحمته الله بما وعد، فبعث إلينا بعد ذلك بمدربين مصريين، وأرسل إلينا الشيخ محمد أمان الجامي مدرساً في المعهد، وكان

وقتها طالباً منتسباً في كلية الشريعة في الرياض وكان على قدر
من العلم والأدب رحمته الله الخ^(١)

(١) رسالة ماجستير «جهود الشيخ محمد أمان في العقيدة» ص ١٨.



«ثناء العلامة : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمته الله مفتي عام المملكة العربية السعودية»

«قال سماحة الشيخ الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمته الله من عبدالعزيز بن باز إلى حضرة الأبناء الكرام أبناء صاحب الفضيلة الدكتور محمد أمان بن علي الجامي رحمته الله رحمة واسعة وأصلح ذريته جميعاً آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أما بعد: فيسرني أن أفيدكم جميعاً حسب رغبتكم: إن الوالد رحمته الله: «معروفٌ لديّ بالعلم والفضل وحسن العقيدة، والنشاط في الدعوة إلى الله سبحانه والتحذير من البدع والخرافات، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته وأصلح ذريته وجمعنا وإياكم وإياه في دار كرامته إنه سميع قريب»^(١).

وسئل عن موقفه من الشيخ محمد أمان والشيخ ربيع المدخلي (بخصوص صاحبي الفضيلة الشيخ محمد أمان بن علي الجامي والشيخ ربيع بن هادي المدخلي كلاهما من أهل السنة،

(١) رسالة ماجستير «جهود الشيخ محمد أمان» ص ٤٧

ومعروفان لديّ بالعلم والفضل والعقيدة الصالحة.. فأوصي بالإستفادة من كتبهما، وأسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يوفق جميع المسلمين لما فيه رضاه وصلاح أمر عباده إنه سميع قريب^{(١)(٢)}

وعندما انتهت فترة إعارة الشيخ محمد أمان الجامي ملحقاً دينياً في دولة جيبوتي كتب سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمته الله إلى مدير الجامعة الإسلامية آنذاك، يطلب منه تجديد إعارته سنة أخرى بخطاب، جاء فيه: (إلى معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية الموقر: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سبق أن تكرمتم بالموافقة على إعارة خدمات فضيلة الشيخ الدكتور محمد أمان بن علي الجامي بعمل الملحق الديني بجيبوتي، وقد باشر هذا العمل ونفع الله به كثيراً في نشر العقيدة السلفية في تلك البلاد، وأطفأ به فتنة كبيرة وقعت بين الدعاة وبعض المسؤولين من أهل البلاد، وهدأ الأمور بحكمة وأصلح الله به الأحوال، حتى أصبح المناوؤن للدعوة السلفية أنصاراً لها ودعاة إليها، وصاروا يلهجون بالثناء على المملكة والمسؤولين

(١) المصدر نفسه

(٢) توفي الشيخ محمد أمان والعلماء يثنون عليه فهذه منقبة له وشهادة عظيمة.

فيها، بعدما كانوا يسبونهم ويصرحون بعداوتهم لها وذمها، وقد ورد إلينا كتب من المسؤولين هناك يطالبون ببقاء الدكتور محمد أمان، ويذكرون ما حصل بسببه من الخير الكثير للبلاد وأهلها في أمور دينهم وديناهم، وآخر ما ورد إلينا كتاب معالي وزير العدل هناك نرفق لمعاليتكم صورة منه؛ ولأجل ذلك وتقديماً للأهم على المهم،

فإننا نرجوا من معاليتكم التكرم بالموافقة على تجديد الإعارة سنة أخرى، ولعلنا نجد من يقوم بعمله، بعد ذلك يعود إلى الجامعة تقديراً لما ذكرنا، وما حصل ويحصل إن شاء الله ببقائه هذه السنة من النفع العظيم، وأنا أدرك أهمية بقاءه في الجامعة لسلامة عقيدته وحسن سيرته ومحبة طلاب العلم له وقبولهم لتوجيهه وانتفاعهم بعلمه، ولكني أرجو أن تجدوا في بقية إخواني المشايخ الموجودين بالجامعة من يسد مسدّه ويقوم مقامه، كما حصل في السنة الكاملة التي غابها عن الجامعة، وأسأل الله أن يجعلنا وإياكم وإياه مباركين أينما كنا، وأن ينفع بجهود الجميع إنه جواد كريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الرئيس العام^(١)

(١) رسالة ماجستير جهود الشيخ «محمد أمان» ص ٢٥



«ثناء الشيخ العلامة الدكتور: صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله»

وقال فضيلة العلامة الفقيه الإمام صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله: «الشيخ محمد أمان كما عرفته: إن المتعلمين وحملة الشهادات العليا المتنوعة كثيرون، ولكن قليل منهم من يستفيد من علمه ويستفاد منه، والشيخ محمد أمان الجامي هو من تلك القلة النادرة من العلماء الذين سخرُوا علمهم وجهدهم في نفع المسلمين وتوجيههم بالدعوة إلى الله على بصيرة من خلال تدريسه في الجامعة الإسلامية وفي المسجد النبوي الشريف وفي جولاته في الأقطار الإسلامية الخارجية وتجواله في المملكة لإلقاء الدروس والمحاضرات في مختلف المناطق يدعو إلى التوحيد وينشر العقيدة الصحيحة ويوجه شباب الأمة إلى منهج السلف الصالح ويحذرهم من المبادئ الهدامة والدعوات المضلّة. ومن لم يعرفه شخصياً فليعرفه من خلال كتبه المفيدة وأشرطته العديدة التي تتضمن فيض ما يحمله من علم غزير

ونفع كثير، قدم الشيخ رحمته الله إلى المملكة في سن مبكر ودرس على علمائها الكبار: من أمثال الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم المفتي الأكبر، والشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ عبدالعزيز بن باز، ثم لما فتح المعهد العلمي بالرياض صار من أوائل المتحقيين به للدراسة، وواصل دراسته إلى أن تخرج من كلية الشريعة. وأنتظم بعد تخرجه في سلك التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وفي المسجد النبوي الشريف، ولم يشغله ذلك عن المشاركة في الدعوة إلى الله وتأليف كتب نافعة وما زال مواصلاً عمله في الخير حتى توفاه الله، وقد ترك من بعده علماً ينتفع به متمثلاً في تلاميذه وفي كتبه رحمته الله رحمةً واسعة وغفر له جزاه عمّا علّم وعمل خير الجزاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى وصحبه^(١).

«وقال العلامة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى لما سئل عن الجامية»: «

«ما فيه فرقة جاميه. الشيخ محمد أمان الجامي رحمته الله عرفه من أهل السنة والجماعة. ويدعو إلى الله وعنه. ما جاء بدعة

(١) المصدر نفسه ص ٥٢

ولا جاء بشيء جديد ولكن حملهم بغضهم لهذا الرجل أنهم وضعوا اسمه وقالوا فرقة جاميه. مثل ما قالوا الوهابية. الشيخ محمد عبد الوهاب لما دعا إلى التوحيد إخلاص العبادة لله سموا دعوته بالوهابية. هذه عادة أهل الشرق. إذا أرادوا مثلما قلنا لكم. ينشرون عن أهل الخير بالألقاب وهي ألقاب والله الحمد ما فيها سوء. ما فيها سوء والله الحمد. ولا قالوا بدعاً من القول. ما هوبس محمد أمان الجامي الي ناله ما ناله نال الدعاة من قبل من هم أكبر منه شأن وأجل منه علم نالوهم بالأذى. الحاصل: أننا ما نعرف على هذا الرجل إلا الخير. والله ما عرفنا عنه إلا الخير ولكن الحق هو الذي يحمل بعض الناس وكل سيتحمل ما يقول^(١).

«وقد سئل الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله تعالى

فضيلة الشيخ وفقكم الله، ذكرتكم حفظكم الله أن من عادة أهل الباطل قديماً وحديثاً وصف أهل الحق بأوصاف حتى ينفروا الناس منهم.

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلته

والسؤال: يقول نحن مجموعة من طلاب العلم ندعوا إلى لزوم منهج السلف والإلتفاف حول العلماء الربانيّين وحول ولاة الأمور والتحذير من أهل البدع، ومع ذلك نتهم بأننا جامية ونلقب بهذا اللقب وقد تكرر هذا السؤال عدة مرات، فما التوجيه حيال هذا اللقب وحيال هذه النسبة؟

الجواب: التوجيه، استمروا فيما أنتم عليه وأنتم على خير ولا تلتفتوا لمن يقول هذا القول وذنبه عليه هذا ذنب لا يهمكم أمره. نعم^(١).

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلته



**«ثناء فضيلة معالي الشيخ العلامة :
صالح بن محمد اللحيان حفظه الله تعالى»**

الجامية! هذا يقال تبع للشيخ محمد أمان الجامي، وأنا
أعرفه رجل طيب في نفسه، وسلفي العقيدة، وهو من زملائنا
في الدراسة بعدنا في التخرج والدراسة، لكنه كان فيما أعرف علي
عقيدة أهل التوحيد، جاءت هذه العواصف التي مرّت بالناس،
عصفت بكثير من الناس، بعضهم حملته العواصف وبعضهم
منحه الله عقلاً فيه رزانة فثقل على العواصف ولم تجرفه.
لكن ينبغي للناس أن يكونوا مستبصرين^(١).

(١) منشور على شبكة الإنترنت لمعالي الشيخ صالح اللحيان



«ثناء الشيخ العلامة:

محمد بن عبدالله السبيل رحمته الله»

سؤال: ما هي نصيحتكم لمن يمنع أشرطة المشايخ من أهل السنة المعروفين، مثل الشيخ محمد أمان الجامي رحمته الله والشيخ ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - حيث يقول أن أشرطة الشيخ تثير الفتنة؟

فأجاب الشيخ - حفظه الله -

«أعوذ بالله، أعوذ بالله. لا. شوف هذين الشيخين أشرطةهم من أحسن الأشرطة، هؤلاء يدعون إلى السنة، وإلى التمسك بالسنة، ولكن ما يتكلم بهؤلاء إلا إنسان صاحب هوى، وأكثر ما يتكلم بهؤلاء أهل الأحزاب الذين ينتمون إلى حزب من الأحزاب، هم الذين ينكرون هذه الأشياء، أما بالنسبة لهذين الشيخين معروفين بالتمسك بالسنة وعقائدهم سلفية وهم من أحسن الناس»^(١)

(١) شريط كشف اللثام/١ وهو موجود على شبكة الإنترنت



«ثناء الشيخ المحدث العلامة:
عبدالمحسن العباد البدر
المدرس بالمسجد النبوي - حفظه الله»

«عرفت الشيخ محمد أمان بن علي الجامي طالباً في معهد الرياض العلمي ثم مدرساً في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المرحلة الثانوية ثم في المرحلة الجامعية. عرفته حسن العقيدة سليم الإتجاه، وله عناية في بيان العقيدة على مذهب السلف، والتحذير من البدع، وذلك في دروسه ومحاضراته وكتابات، غفر الله له ورحمه، وأجزل له المثوبة»^(١)

(١) رسالة ماجستير «جهود الشيخ محمد أمان» ص ٥٠



«ثناء فضيلة الشيخ العلامة المحدث:

أحمد بن يحيى النجمي رحمته الله»

سؤال: يقول ظهر في الآونة الأخيرة فرقة تسمى الجامية، هل هي من الفرق الهالكة؟

جواب: سبحان الله! تسمى الجامية؟ يقولون للسلفيين جامية، وكذبوا وكذبوا، إن الجامي محمد أمان علي هذا جاء إلينا منتدباً للتدريس وهو مازال في السنة الثانية، وهو من الحبشة، وكان على استقامة عظيمة وإنه - يعني - كان يدرس عندنا وإذا جاءت الإختبارات يذهب فيختبر في الكلية، كان في السنة الثانية في الكلية فأكمل السنة الثانية والثالثة والرابعة وهو يدرّس عندنا، وبعد ذلك بعد أن مكث عندنا حوالي خمس سنوات وفتحت الجامعة الإسلامية وكان الشيخ عبدالعزيز بن باز يعرفه معرفة تامة، بعد ذلك اختاره أن يكون من المدرسين في الجامعة فكان من المدرسين في الجامعة، وكان يدعو إلى طاعة الله ويعتق ويحذر.

وكأنه قد أحس بالإنحراف في ذلك الوقت، أحس بالإنحراف عن الدعوة السلفية التي هي دعوة التوحيد.

كان يحذر السعوديين ويقول لهم لا تطيعوا هؤلاء الذين يدعونكم إلى ترك ما أنتم عليه، أنتم على عقيدة صحيحة تسرون عليها، وبعد ذلك يقال الجاميه، الجاميه!! هو كان يقال له محمد أمان الجامي، الجاميه معناها أنهم ينسبونهم إليه. وإنه والله ما دعا أحداً إلى الانتساب إليه، ولكنه دعا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، وإلى ما كان عليه السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. فالذين يقولون الجامية، الجاميه، هذا كلام باطل وإنما المراد به السلفيين، والسلفيون هم أهل الحق وعلى الحق إن شاء الله، هي دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورفض الحزبيات هذه جميعاً^(١).

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلته



«ثناء الشيخ العلامة المجاهد: ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله»

«وأما الشيخ محمد أمان رحمته الله فما علمت منه إلا رجلاً مؤمناً
موحداً سلفياً فقيهاً في دينه متمكناً من علوم العقيدة. ما رأيت
أجود منه في عرض العقيدة، إذ كان الرجل قد درسنا في المرحلة
الثانوية، (الواسطيه، الحمويه) فما رأينا أجود منه وأفضل، ولا أكبر
على تفهيم طلابه من هذا الرجل رحمته الله. وعرفناه بحسن الأخلاق
والتواضع والوقار، نتعلم والله من هذه الأخلاق. ونسأل الله أن يرفع
درجته في الجنة بما خاض فيه وطعن به أهل الآهواء. وأخيراً: فالرجل
مات وهو يوصي العلماء بالحفاوة بها والإعتناء بها، وهذا دليل على
صدقه إن شاء الله في إيمانه، ودليل على حسن خاتمه رحمته الله وتعمدنا
وإياه برحمته ورضوانه»

أيضاً ﷺ: والله ما تعلمت العقيدة إلا من هذا الرجل،
ووالله إني جلست عند علماء أكبر منه سنناً وعلماء، والله ما
رأيت مثله في عرض العقيدة^(١).

(١) رسالة ماجستير «جهود الشيخ محمد أمان» ص ٥١



«ثناء الشيخ :

محمد بن علي بن محمد ثاني رحمته الله

المدرّس بالمسجد النبوي»

«أعرف فضيلته من سنوات طويلة، عندما كان يدرس في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وفضيلته عالم سلفي من الطراز الأول في التفاني في الدعوة الإسلامية، وله نشاط في المحاضرات في المساجد والندوات العلمية في الداخل والخارج، وله مؤلفات في العقيدة وغيرها، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأجزل له الأجر في الآخرة، إنه سميع مجيب»^(١)

(١) المصدر نفسه ص ٤٨



«ثناء فضيلة الشيخ الداعية:

محمد عبدالوهاب مرزوق البنا رحمته الله»

«زاملت الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمته الله في الجامعة الإسلامية من عام ١٣٨١ هـ كما كان يصحبنا في رحلاتنا مع طلبة الجامعة يومي الخميس والجمعة. ثم شاء الله أن أتحوّل إلى جده، ولكن العلاقة الأخوية استمرت حتى توفاه الله، أسأل الله أن يجمعنا في جنته، ولقد كان رحمته الله على خير ما نحب من حسن الخلق وسلامة العقيدة وطيب العشرة، أسأل الله أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته ويجمعنا جميعاً إخواناً على سرر متقابلين»^(١)

(١) المصدر نفسه ص ٤٨/٤٩



«ثناء فضيلة الشيخ العلامة:

عمر بن محمد فلاته - المدرس بالمسجد النبوي

ومدير شعبة دار الحديث بالمدينة المنورة رحمته الله»

قدم الشيخ محمد أمان إلى هذه البلاد وهو طالب علم، درس في بلاده المذهب الشافعي، والعقائد والعلوم التي تدرّس في تلك البلاد وهي عقائد تخالف مذهب أهل السنة والجماعة، وعندما وصل إلى المملكة عن طريق اليمن، درس في دار الحديث المكية، واستفاد من الشيوخ المدرسين بالمسجد الحرام، كالشيخ عبدالرزاق حمزه والشيخ محمد عبدالله الصومالي، والشيخ عبدالحق الهاشمي، وغيرهم. ولما فتح المعهد العلمي بالرياض التابع لآل الشيخ التحق به، وأثناء دراسته بالكلية تعاقد معه للتدريس في فرع المعهد العلمي بسامطه. وكانت البلاد قد تأثرت بالدعوة الإصلاحية التي بدأها فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله القرعاوي، وسقاها ورعاها تلميذه الشيخ حافظ الحكمي بدروسه ومؤلفاته السلفية نظماً ونثراً. ووجد طلاباً نجباء

حريصين على طلب العلم والإزدياد من الخير فساعدته ذلك بعد توفيق الله تعالى على المثابرة والإنقطاع للعلم، والحرص على المزيد من التحصيل، وبرز وبرز، وكرع ونهل وعل، ولما صادف ذلك صدق الإخلاص في الطلب، وعظيم الرغبة في التقوى والعمل حالفه التوفيق، وأينعت الثمرة، وفقاً لما قال الله تعالى ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ (١)

هذا ولقد تخرج من كلية الشريعة بالرياض، ونال الماجستير في الباكستان، وشهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة، وانتدبته الجامعة الإسلامية، لإدارة معهد التضامن الإسلامي بمقديشو، والقيام بالعديد من الرحلات الدعوية، والأعمال الإدارية بها، فقام بما أسند إليه خير قيام. وبالجملة فلقد كان رحمه الله صادق اللهجة عظيم الإنتماء لمذهب أهل السنة، قوي الإرادة داعياً إلى الله بقوله وعمله ولسانه، عَفَّ اللسان قويّ البيان سريع الغضب عند انتهاك حرّمات الله، تتحدث عنه مجالسه في المسجد النبوي الشريف التي أداها وقام بها، وتآليفه التي نشرها، ورحلاته التي قام بها، ولقد رافقته في السفر فكان نعم الصديق، ورافق هو فضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين

(١) البقرة الآية ٢٨٢

الشنقيطي رحمه الله صاحب «أضواء البيان» وغيره - فكان له أيضاً نعم الرفيق - والسفر هو الذي يظهر الرجال على حقيقتهم. وتتحدث عنه محاضراته الناصعة، لا يجامل ولا ينافق ولا يماري ولا يجادل، إن كان معه الدليل صدع به، وإن ظهر له خلاف ما هو عليه قال به ورجع إليه، وهذا هو دأب المؤمنين كما قال الله في كتابه ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾^(١)

وأشهد الله تعالى أنه رحمه الله قد أدى كثيراً مما عليه من خدمة الدين، ونشر لسنة سيد المرسلين، ولقد صادف كثيراً من الأذى، وكثيراً من الكيد والمكر فلم ينثن ولم يفزع حتى لقي الله، وكان آخر كلامه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ف رحمه الله رحمة واسعة، ونور له في قبره، وجزاه عما قدم لهذه الملة خيراً كثيراً، وثواباً جزيلاً، وأصلح له عقبه وبارك فيهم، وجمعنا الله به في دار كرامته، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم^(٢).

(١) سورة النور الآية ٥١

(٢) المصدر نفسه ص ٥٠/٤٩



«ثناء فضيلة الشيخ :
الفرضي عبدالصمد بن محمد
بن محي الدين الكاتب رحمته الله»

وقال فضيلة الشيخ الفرضي عبدالصمد بن محمد بن محي الدين الكاتب رحمته الله: «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد طلب مني تلميذي مصطفى بن عبدالقادر الهوساوي وفقه الله لصالح الأعمال أن أكتب ما أعلم عن الأخ الكريم الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمته الله وغفر له، فأقول سائلاً ربي التوفيق والسداد:

فإني أول ما تعرفت عليه - فيما أظن - العام ١٣٧٦ هـ، وكنا وقتئذ طلبة في كلية الشريعة، أسبقه سنة، فكان يأتيني بالتمدرية للعلامة ابن تيمية يستوضح مني بعض العبارات فيها. فعلمت

أنه من الحبشة جاء إلى الرياض بعد أن قضى مدة في مكة المكرمة - لا أدري مقدارها - وعلمت أنه من الجادين في طلب العلم، ومن طلاب الحق في عقيدته وعباداته بعد أن كان شافعيّاً أشعريّاً متعصباً فيهما، أو أنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ما كان يعلم في بلاد الحبشة غيرهما مسلکاً وعقيدة. ثم اجتمعنا بعد الدراسة مدرسين في معهد سامطة العلمي التابع لجامعة الإمام. ثم اجتمعنا في الجامعة الإسلامية وفي مدينة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أعلمه إلا طالب حق داعياً إليه ومعلماً إياه، ثم نحن كل بني آدم كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لكم خطأون وخير الخطائين التوابون»^(١)

غفر الله لنا وله وجمعنا جميعاً في دار كرامته، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وصلى الله وسلم وبارك على رسوله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين^(٢).

(١) رواه الترمذي ٣٤٩٩ وحسنه الألباني - صحيح الجامع (٤٥١٥)

(٢) رسالة ماجستير «جهود الشيخ محمد أمان» ص ٥٢



«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:

صالح بن عبدالله العبود

معالي مدير الجامعة الإسلامية سابقاً»

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين
وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،
أما بعد:

فقد رغب مني الأخ الشيخ مصطفى بن عبدالقادر أن
أكتب عن الشيخ محمد أمان الجامي رحمته الله شيئاً مما أعرفه
عنه من المحاسن لتكون من بعده في الآخرين فأجبت به هذه
الأحرف اليسيرة على الرغم من أنني لم أكن من تلامذته
ولا من أصحابه الملازمين له طويلي ملاقاته ومخالطته، ولكن
صار بيني وبينه رحمته الله لقاءات استفدت منها، وتم من خلالها
التعارف وانعقاد المحبة بيننا في الله تعالى وتوثيق التوافق على
منهج السلف الصالح في العقيدة والرد على المخالفين. فمن
ذلك أنه في عام خمسة وتسعين وثلاثمائة وألف من هجرة

المصطفى ﷺ كانت بيننا وبين أناس من خارج هذه البلاد ممن ابتلينا بهم خلافات في العقيدة والمنهج، يريدون معارضتنا في عقيدتنا الإسلامية وسياسة حكومتنا الراشده، فكتبت إلى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وغيره من علماء الدعوة في بلادنا أشكو من بعض هذه الأمور، فلقيت الشيخ محمد أمان في مكة بدار الحديث وأطلعتني على ما كتبت وأستشيرته وأستطلع رأيه، فشد من عزمي وشرح لي بكلمة موجزة معنى المرجعية الصحيحة وقال: إن هؤلاء العلماء في بلادنا من علماء الدعوة إلى الله هم المرجع الذين يؤخذ عنهم الإعتقاد، فينبغي ألاّ نتردد في الرفع لهم عن كل مخالفة تحدث. وينبغي أن نقول لهم أنتم مرجعنا في مثل هذه المسائل العقديّة، فإذا لم نجدكم أو لم تحتملونا فقدناكم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وافترقنا وأنا أحمل هذه الروح فكان لها تأثير بأمر الله جيد، وفهمت فهماً راسخاً كيف ينبغي أن نحافظ على سلسلة مرجعيتنا وألاً نلتفت إلى أولئك الأجانب مهما تظاهروا به من التزيّي بالعلم ولباس العلماء.

وأقصد بالأجانب الأجانب عن عقيدة السلف الصالح ممن تلقوا ثقافتهم وتشبعت أفكارهم بمنطق اليونان وفلسفة

الفلاسفة البعيدين عن الوحي الإلهي بقسمية الكتاب والسنة،
المغرورين بأرائهم وعقولهم المختلطة وشبهاتهم المنحرفة والله
المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم... رحم الله
الشيخ محمد أمان وأسكنه فسيح جناته وألحقنا وإياه بالصالحين
من أمة محمد سيد المرسلين ﷺ وبارك على عبده ورسوله محمد
وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين^(١).

(١) رسالة ماجستير «جهود الشيخ محمد أمان» ص ٥٤/٥٣



«ثناء فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور:
محمد بن حمود الوائلي - المدرس بالمسجد
النبوي والجامعة الإسلامية ووكيلها
للدراستات العليا والبحث العلمي - رحمته الله»

ما أعرفه عن فضيلة الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمته الله: - لقد طلب مني أحد تلاميذي - وهو من أخص تلاميذ الشيخ محمد أمان الجامي المتأخرين - أن أكتب شيئاً مما أعرفه عن شيخه وشيخنا الشيخ محمد أمان رحمته الله؛ لأنه بصدد إخراج كتيب عن حياة فضيلته فأقول وبالله التوفيق: بدأت معرفتي بالشيخ رحمته الله عام ١٣٨١هـ عندما قامت هذه الدولة السعودية الكريمة حفظها الله بإذشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام المذكور وكان رحمته الله من أوائل المدرسين بها وكنت أحد طلابها،

كان رحمته الله من بين عدد من المشايخ الذين يولون طلابهم عناية خاصة لا تقف عند علاقة المدرس بتلميذه في الفصل،

وكان في عامة دروسه يعنى عناية عظيمة بعقيدة السلف الصالح رضي الله عنهم لا يترك مناسبة تمر دون أن يبين فيها مكانة هذه العقيدة، لا فرق في ذلك بين دروس العقيدة وغيرها.

وهو حين يتحدث عن عقيدة السلف الصالح ويسعى في غرسها في نفوس أبنائه الطلاب الذين جاء أكثرهم من كل فج عميق، إنما يتحدث بلسان خير بتلك العقيدة، لأنه ذاق حلاوتها وسبر غورها حتى أن السامع المشاهد له وهو يتكلم عنها ليحس أن قلبه ينضح حباً وتعلقاً بها.

ولقد ازدادت معرفتي به عندما رتبت الجامعة الإسلامية - وفقها الله - في عام ١٣٨٣هـ رحلة إلى الحج، وكان من بين أساتذة تلك الرحلة. وكنت واحداً من الطلاب الذين رافقوا تلك الرحلة، وقد أدركت تقديره لطلاب العلم، وبخاصة المجدين منهم، الذين اطمأنت قلوبهم بعقيدة السلف الصالح، وفاضت نفوسهم حباً وتعلقاً بها. وكان رضي الله عنهم يقوم بجولات داخل موسم ذلك الحج، يدعو حجاج بيت الله الحرام إلى العقيدة الصافية النقية الخالية من كل شائبة أو إشكال. ثم أصبحت بعد أربع سنوات من تلك الرحلة زميلاً له في التدريس بالجامعة

الإسلامية، وظلت المحبة في الله قائمة بيننا والتعاون في مجال تحقيق أهداف الجامعة التي أنشئت من أجلها، مستمراً إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٩هـ.

لكن جهده لم يفتر وعزمه لم يضعف، بل ازداد قوة إلى قوة، ويلقي دروسه في المسجد النبوي، ويلقي محاضراته في كثير من مناطق المملكة. وكان يبذل في ذلك كله، يبذل ذوب قلبه في غرس العقيدة السلفية الخالدة في نفوس مستمعيه.

وكانت له رحلات في مجالي الدعوة والتعليم خارج المملكة، لا يدع مناسبة تجيء أو فرصة تمر دون أن يبين فيها سمو هذه العقيدة وصفائها ورحابتها بياناً شافياً. وأن القارئ ليلمس صدق دعوته في كتبه ورسائله التي ألفها. وقد حضرت مناقشة رسالته في مرحلة الدكتوراه في دار العلوم التابعة لجامعة القاهرة بمصر وكان يسعى في عامة مباحثها إلى بيان صفاء عقيدة السلف الصالح وسلامة منهجها، وتجلت شخصيته العلمية في قدرته - أثناء المناقشة - على كشف زيف كل منهج خرج عن عقيدة السلف وبطلان كل دعوة صوبت نحو دعواتها المخلصين،

الذين أفنوا أعمارهم في خدمتها والوقوف عندها والدعوة إليها، ودحض كل مقالة أو شبهة يحاول أهل الباطل النيل بها من هذه العقيدة.

وخلاصة القول: إن فضيلته عليه السلام كان شديد الحب لعقيدة السلف الصالح، مخلصاً في الدعوة إليها، متفانياً في الدفاع عنها، لا يمنعه من أن يقول الحق في ذلك اعتراض معترض أو مقاطعة مخالف، عليه السلام وغفر لنا وله^(١)

(١) المصدر نفسه ص ٥٤-٥٦



ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
عمر بن حسن بن عثمان فلاته - المدرس
بالمسجد النبوي وعميد كلية التربية
الأسبق والمدرس فيها ﷺ»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن أول لقاء لي مع فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أمان بن علي الجامي كان في صيف ١٣٨٨هـ عندما كان يقضي إجازته في المدينة إبان عمله في معهد التضامن الإسلامي بمقديشو-الصومال - وكان لقائنا في مكتبة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري - العامرة - أمد الله في عمره وجعله ذخراً لطلبة العلم، وقد عرفت من حديثه الشيق ومحاوراته العميقة عظم المهمة التي كانت يقوم بها من مجالات التدريس، والدعوة والإدارة، وما كان يجابهه من مواجهات من قبل من يختلف معه في المعتقد والعلم. وبعد عودته إلى المدينة المنورة، واستئناف عمله في الجامعة الإسلامية

من أعمال مختلفة علمية وإدارية ونشاطات علمية من محاضرات ولقاءات، كل هذه المدة وصلتني بالشيخ عادية، حتى وصل فضيلته على درجة الدكتوراة من القاهرة.

وتأكدت المواصلة من خلال مؤلفاته وكتبه، وأهمها رسالته العلمية - الصفات الإلهية - الذي استفدت منه كثيراً في تدريس توحيد الأسماء والصفات حيث تناول في هذا الكتاب دراسات تفصيلية أظهر فيها مذهب السلف وقارن بينه وبين آراء الخلف، وأنتصر لمذهب السلف وأظهر مميزاته وخصائصه بما لا يتوفر في كتاب مستقل، كل ذلك بأسلوب واضح وترتيب جيد ووضوح فكره.

كما أن عنايته وأهتمامه بكتب شيخ الإسلام كالفتوى الحموية وشرح العقيدة الأصفهانية، والوصية الكبرى وتدريسها في المسجد وإعداد الأحاديث والندوات الإذاعية. وقد تدرج رحمته الله في مناصب علمية في الجامعة الإسلامية مدرساً، وعميداً لكلية الحديث، ورئيساً لقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية. كما تشرف رحمته الله بالتدريس في المسجد النبوي الشريف، حيث أطلع بتدريس عقيدة السلف، بالإضافة إلى تدريس الحديث ككتاب

سبل السلام ونيل الأوطار، ولم ينقطع عن التدريس إلا عندما
أشدت عليه المرض، وفترة العلاج التي قضاها خارج المملكة.

وفي يوم الأربعاء ٢٦/٨/١٤١٦هـ أجاب داعي ربه، واستلمت
روحه لبارئها، فرحمه رحمة الأبرار، وغفر له وأجزل له الثواب،
ونسأله تعالى أن يبارك في أولاده وأحفاده، ويوفقهم لما يحب
ويرضى، وفي تعيين عدد من الأساتذة الفضلاء للتدريس في
المسجد النبوي، نأمل أن يوفق من يخلفه في مجلسه، ويغطي
الجانب الذي كان يعنى به، ويشبع نهم طلبة العلم المتطلعين
لدراسة عقيدة السلف التي كان يوليها اهتمامه. والحمد لله
رب العالمين»^(١)

(١) المصدر نفسه ص ٥٦/٥٧



«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور: سعد ندا حفظه الله»

قال حفظه الله تعالى:

وحين ننظر إلى واقع المسلمين اليوم.. نجدهم قد غزتهم أفكار مسمومة من الداخل والخارج... وقد وفق الله عالماً جليلاً هو فضيلة الدكتور محمد أمان بن الجاي عميد كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، ورئيس شعبة العقيدة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً، والمدرس بالمسجد النبوي الشريف حالياً، فبذل كل جهوده في بيان الحق من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بلسانه تارة وبقلمه تارة أخرى، ليبصر الناكبين عن الصراط المستقيم، وليهدي المتخبطين إلى تصحيح عقيدتهم، بالبعد عن خرافات وبدع مقلدي الفرق التي انتسبت زوراً إلى الإسلام، والتي مزقت الأمة الإسلامية، وشتت شمل أفرادها وهم جمع، وأججت نار الخصومة والعداوة والبغضاء بينهم.

أقول: وفق الله تعالى بفضله ومنه هذا العالم الفاضل،
فأخذ ينصح محاضراً ومؤلفاً.. الخ^(١)

(١) المصدر نفسه ص ٥٧



«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:

محمد بن عبد الرحمن الخميّس

حفظه الله - المدرس بجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية بالرياض»

«فإن فضيلة الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمته واسعة.
كان فيما علمت من أشد المدافعين عن عقيدة السلف الصالح عليه السلام
جميعاً الداعين إليها، الذابّين عنها في الكتب والمحاضرات والندوات.
وكان شديداً في الإنكار على من خالف عقيدة السلف الصالح، وكأنما
قد نذر حياته لهذه العقيدة تعليماً وتعليماً وتدريساً ودعوة، وكان
يدرك أهمية هذه العقيدة في حياة الإنسان وصلاحها. كما كان يدرك
خطورة البدع المخالفة لهذه العقيدة على حياة الفرد والمجتمع، فرحمه
الله رحمة واسعة وغفر له ولجميع المسلمين، آمين يارب العالمين»^(١)

(١) المصدر نفسه ص ٥٨



«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
صالح بن سعد السحيمي حفظه الله
المدرس بالمسجد النبوي»

السؤال: من هو الشيخ محمد أمان الجامي أرجوا من
فضيلتكم تحديثنا عنه فقد كثرت الكلام حوله ﷺ؟؟

الجواب: شيخنا وأستاذنا العالم الجليل صاحب المنهج الحق،
الذاب عن العقيدة الداعي إلى السنة، السائر على منهج علمائنا
الأفاضل، تلميذ الشيخين، الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ
عبد العزيز بن باز رحمهما الله والذين أثنيا عليه وأرسلوه إلى
معهد صامطة العلمي ليدرس هناك، أرسله الشيخ محمد بن
إبراهيم في الثمانينات الهجرية، شيخنا الفاضل قدم في الستينات
الهجرية من دولة الحبشة، أسمه محمد أمان - هذا اسم
مركب - اسمه محمد أمان ابن علي الجامي ﷺ، والجامي نسبة
إلى قبيلة جام، قبيلة كبيرة في أثيوبيا الحبشة، قدم ﷺ وتلمذ
على المشايخ في الرياض وفي مكة، على رأسهم الشيخين الشيخ

ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله، درّس في المعهد العلمي بعد أن تخرج من كلية الشريعة، تخرج مع المشايخ الكبار من كلية الشريعة مع الشيخ صالح الفوزان والشيخ صالح اللحيدان وغيرهم من أئمتنا ومشايخنا، في عام ١٣٨١هـ طُلب من قبل الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ ابن باز ليدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عندما أُسست الجامعة سنة ١٣٨١هـ فدرّس بها ثم كُلف بها، ثم كُلف بمهام كثيرة، منها الدعوة في بعض بلاد أفريقيا، ثم إدارة معهد الصومال ثم عاد ليوصل التدريس في الجامعة الإسلامية، وكان عميداً لكلية الحديث وكان رئيساً لقسم العقيدة في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، وكان مدرساً في مسجد رسول الله ﷺ.

وكان مجتهداً في الدعوة في داخل المملكة وخارجها، يدعو إلى منهج السلف الصالح، يقرر عقيدة التوحيد، فهو عالمٌ جليل رحمة الله عليه رحمة واسعة، وقد درّسني ودرّس غيري من الدعاة ومن طلبة العلم في مسجد رسول الله ﷺ كما درّسنا في الكلية وخرّج الأجيال وتلمذ عليه الآلاف ولا أقول المئات في مسجد رسول الله ﷺ، وكان سائراً على منهج السلف الصالح قولاً وعملاً واعتقاداً، وكان بالإضافة إلى تدريسه بالمسجد النبوي وبالجامعة

وكان يفتح بيته لطلاب العلم يفيدون منه وأنا ممن درس عليه في بيته هو وشيخنا الشيخ حماد الأنصاري رحمهما الله، إذاً هذه سيرته، إلى أن توفاه الله ﷻ سنة ١٤١٦هـ وكان من آخر ما قال وهم لم يغيب كثيراً في المرض لكنه في اليوم الأخير أغشى إغفاءةً وعندما أفاق، قال أبلغوا سلامي المشايخ وقولوا لهم، العقيدة العقيدة، العقيدة^(١)، هذا من آخر ما سُمع منه ﷻ،
في سنة ١٤١١هـ

وعندما حصل غزو الكويت كان موقفه ﷻ مع موقف علمائنا تأييد ولاية الأمر في المملكة والكويت على صدّ هذا العدوان بكل فرصة مباحة ومتاحة، وكان وقف مع العلماء في تأييد ولاية الأمر فيما أتخذوه من إجراءات، وكانت له خُطبٌ رائعة في هذا الباب كما هو شأن سائر علمائنا رحم الله من توفي منهم ووفق الباقيين لما يحب ويرضى وفي تلك الأثناء ظهرت حملةٌ مسعورة، وبدأ التعبير بهذا اللقب - لقب شيخنا الشيخ محمد أمان بن علي الجامي - سنة ١٤١٢هـ بسبب ورقة كتبها محمد سرور زين العابدين وانتشرت وزعم وكذب وافترى على الشيخ كما أفترى غيره، عندها تلقفها المرجفون في الأرض وتلقفها

(١) والمقصود به كتابنا هذا والله الحمد

الحزبيون وتلقفها المخالفون لمنهج السلف الصالح وتلقفها المتحزبون على غير منهج أهل السنة والجماعة، وصاروا يرددون هذه الكلمة - الجامية - كما يردد أعداء أهل السنة لفظة - الوهابية - وهذه شئنة تُعرف من أخزم، كما قالوا قديماً على أهل السنة، من الألقاب التي لُقّب بها المعتزلة والجهمية أهل السنة، وفي هذا الزمان لُقّب المبتدعة أهل التوحيد - بالوهابية - نسبةً إلى المصلح الداعية الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي دعا الناس إلى إحياء السنة وإماتت البدعة.

وشيخنا الشيخ محمد أمان الجامي على منهجه وعلى منهج الأئمة الأربعة وعلى نهج الصحابة قبل والتابعين، كغيره من علمائنا رضي الله عنهم ولم يأتِ مجديداً غير أن مرضى القلوب والمصطادين في الماء العكر لما وجدوا مقالة سرور هذه وافقت هواً في نفوسهم أخذوا يلقبون كل من يسير على منهج أهل السنة بالجامية، كل من يدعوا إلى ولي الأمر ويوالي العلماء وولاية الأمور بالجامية كل من يسير على المنهج السلفي يلقبونه بالجامية لكن نقول لهم لا يضر البحر أمسى زاخراً أن رمّ فيه غلاماً بجحر فالقافلة تسير والكلاب تنبح، القافلة تسير على منهج السلف والكلاب تنبح، ولا يضر الذئب نباح الكلاب، لذلك

فإن شيخنا رحمته الله يزداد حسنات بهذا الأذى وقد كتبت رسالة في مرحلة الماجستير بعنوان جهود الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمته الله في العقيدة وقد كان لي شرف مناقشتها هذه الرسالة مع زميلنا الشيخ يوسف السعيد وزميلنا الشيخ صالح العقيل الذي كان مشرفاً على الرسالة حتى أذكر من ضمن ثناء الشيخ يوسف عليه عندما ناقشنا الرسالة هذا العالم الجليل الذي أُوذي من قبل أعداء السنة حياً وميتاً، فلا يتكلم فيه وفي علمائنا الأفاضل الآخرين إلا مريض القلب، ناقص العقل، بعيد عن منهج السلف، يريد منا أن نسير خلف الخرافات والبدع، وخلف التكفيريين والخوارج والذي تزعم هذه الحملة حالياً طائفتان، طائفة الخوارج ومن نهج نهجهم والبغاة، وطائفة العلمنة واللبلة، يصفون أهل السنة والسلفيين ومن يسير على منهج أهل السنة والجماعة يلقبونها بهذا اللقب، ولا تستبعد غداً أن يأتي أحد ويقول البازية أو الفوزانية أو العثيمينية أو نحو ذلك، من بعضهم لأهل السنة والجماعة، ومشايخنا سئلوا فردوا على هذا التشويه، الشيخ ابن باز والشيخ صالح الفوزان والشيخ صالح اللحيدان والشيخ صالح آل الشيخ، كثير من المشايخ ردوا على هذه الفرية وهي شنشنة كما تعلمون تعرف من أخزم.

جاء طالبٌ يريد الإلتحاق بالجامعة الإسلامية يوماً، فسأله في المقابلة عن الفرق الضالة وماذا يعرف منها، فقال هذا الطالب وهو حافظ لكتاب الله وعليه سيما الخير والنجابة، فقال لا أعرف إلا فرقة الجامية، فسأله الأخ الذي قابله قال ماذا تعرف عن من أسميتهم بالجامية، قال لا أدري غير أن أحد القضاة كان يحدّثنا من الجامية، قال هل قرأت كتباً عنهم؟ قال لا هل وقفت على كتبهم؟ قال لا قال هل تعرف الشخص الذي لقبوا بهذا من أجله؟ قال لا، ثم شرح له عن الشيخ وعن جهوده في العقيدة،

وعن سيرة الشيخ محمد أمان حتى إن هذا الطالب بكى وتأثر لأن الأخ قال له إذا وقفت غداً بين يدي الله ولقيت العالم الجليل الشيخ محمد أمان بن علي الجامي وقال لك بأي كتاب أم بأية سنة تُعيّر الناس بلقبى وبقبيلتي، فما جوابك عند الله ﷻ فبكى الطالب وتأثر وقال أنا اطلب منك يا شيخ أن تزودني بكتب هذا الشيخ وأنا أستغفر الله من كوني كنت كاللبغاء أتلقى كلمات من أناس يذمون أهل السنة أو ينالون من أهل السنة، فهذه خلاصة... وربما يخرج كتاب بإذن الله تعالى وربما نقدم له وقد خرجت بعض الرسائل عن شيخنا

الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمته واسعة، لو دقتم فيما يكتب في المواقع المشبوهة لوجدتم أن الذين يشتغلون بهذا وبتلقيب أهل السنة بهذه الألقاب لا يخرجون عن الفئتين التي ذكرت إما الخوارج إما التكفيريون أياً كانوا إما الحزبيون والمتحزبون الذين يسرون على غير منهج أهل السنة والجماعة أو من شايعهم أيضاً من العلمانيين والليبراليين، هذا هو ما اعتقده تجاه شيخنا رحمته واسعة، وعند الله تجتمع الخصوم^(١).

وقال الشيخ حفظه الله تعالى:

فضيلة الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمة الله عليه ندعوا له بالمغفرة والرحمة على الرغم من أنوف الحزبيين والإخوانيين والتبليغيين والصوفيين والسروريين ومن سلك غير سبيل المؤمنين، رحمته واسعة لقد أبلى بلاءً حسناً في الذود عن العقيدة، وأوذي في الله من قبل بعض المرضى، مرضى القلوب، درس كثيراً من كتب العقيدة في المسجد النبوي الشريف، تتلمذ علي الشيخين العظميين المفتيين سماحة الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية، الشيخ محمد بن إبراهيم رحمته واسعة،

(١) درس أصول السنة للإمام أحمد رحمته واسعة في يوم الإثنين ١٠ ذي القعدة ١٤٣٤هـ بدولة الكويت حفظها الله - دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب

وعلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمته واسعة، تتلمذ هذا الشيخ الجليل الذي يغمزه السفهاء، وحدثاء الأسنان سفهاء الأحلام وأنصاف المتعلمين والذين لا يخافون من الكلمات التي يطلقونها في علماء الأمة،

وإني أذكرهم بقول الله ﷻ فيما رواه رسول الله ﷺ عن ربه ﷻ «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب»

«من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب» وفي رواية فقد بارزني بالمحاربة، فما بالكم إذا كان هذا الولي عالماً من علماء المسلمين الربانيين، الذين ينفون عن كتاب الله ﷻ تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين^(١).

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلة شيخنا الشيخ صالح السحيبي



«ثناء فضيلة الشيخ العلامة:

محمد بن حسن آل الشيخ حفظه الله تعالى»

قال حفظه الله: الجامعة وشهي الجامعة؟ هم ينسبون للشيخ محمد أمان الجامي، هذا من العلماء المعروفين، درس شيخنا -الشيخ صالح الفوزان -، من أهل التوحيد، وهذا التنازيا شيخ بالألقاب، وهذا مع الأسف، الأصل أن الواحد ما يبحث عن الألقاب بقدر ما يبحث عن الحقائق.... ما فيه شيء اسمه جامعة هذا ينسبونه للشيخ محمد أمان إذا كان عنده أخطاء يجيبون الأخطاء إذا كان عنده، يقولون أخطاء في كذا وأخطاء في كذا^(١)، أما النسبة له هذا من باب الإزدراء ولا ينبغي للمسلم أن

(١) وكما قال الشيخ حفظه الله، إذا كان عنده أخطاء يأتون بأخطائه، لكن العجب أنهم يقولون جامعة وإذا سألتهم ماهي الجامعة «رأيتهم يصدون وهم مستكبرون» وهذه هي طريقة أهل الباطل يلمزون أهل العلم ويلقبونهم حتى ينفروا الناس منهم، لذلك كان السلف الصالح يعدون الراد على أهل البدع مجاهداً حتى كان «يحيى بن يحيى» يقول: «الذب عن السنة أفضل من الجهاد» مجموع الفتاوى (م ٤ ص ١٣) لأنهم يدسون للناس السم بالعسل. قال العلامة عبداللطيف آل الشيخ «من عادة أهل البدع إذا أفلسوا من الحججة وضاعت عليهم السبل ترؤحوا إلى عيب أهل السنة وذمهم ومدح أنفسهم» الدرر السنية (١٠٠/٥)

يحقر أخاه المسلم، لا ينبغي أن يزدريه ويحقره، بعضهم أطلقوه على بعضهم للإزدراء وهذا لا ينبغي للمسلمين بعضهم، نهى الله سبحانه عن ذلك ما يصلح التنازع بالألقاب.... تعالوا للحقائق وش عنده مثل - وهابي - وش وهابي - شوفوا الحقائق ألي عنده، هل هو حق ولا باطل؟ إن كان حق طبقوا، وإن كان باطل يُرد، يبيّن الباطل.....)^(١).

قال الإمام أحمد رحمه الله: «وقد أحدث أهل الأهواء والبدع والخلاف أسماء شنيعة قبيحة، يسمون بها أهل السنة، يريدون بذلك الطعن عليهم - والإيزاء بهم عند السفهاء والجهال»^(٢)

وكل هذه الأسماء والألقاب التي يلقبون بها أهل السنة سببها هو البغض والمعادات لأهل السنة والجماعة وانظر إلى مقاله الحافظ المحدث الإمام / أحمد بن سنان القطان «ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث» شرح أصول اعتقاد أهل السنة للآلكائي (٢٠٠/٢)

نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يغفر للشيخ محمد أمان الجامي ويرحمه رحمة واسعة.

(١) فتوى الشيخ حفظه الله منشورة على الإنترنت واليوتيوب، فرغتها باختصار
(٢) كتاب السنة للإمام أحمد رحمه الله ص (٤٠)



«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:

عبد الرحمن بن صالح بن محي الدين

حفظه الله - المدرس بالمسجد النبوي»

س/ فضيلة الشيخ هل توجد فرقة تسمى

مداخلة وجامية ومن هم الشيخ محمد أمان

الجامي والشيخ ربيع بن هادي المدخلي؟

بسم الله الرحمن الرحيم - والحمد لله رب العالمين - وصلى الله
وسلم وبارك على أشرف الأنبياء وأكرم المرسلين:

أولاً: لا توجد فرقة تسمى جامية. ولا يوجد فرقة تسمى
مدخلية، ولا يوجد حزب يسمى جامي أو مدخلي وإنما هذه
كلمة من الشيطان، كلمة من الشيطان، ردها وسمعتها بعض
الشباب ورددوها معه، جاءوا للشيخ محمد أمان الجامي، وهو
شيخنا درسنا في الجامعة الإسلامية وعرفناه من خيرة العلماء
- نعم - الشيخ محمد أمان الجامي شيخنا من خيرة المشايخ

من أفاضل العلماء، ماشي على السنة، والشيخ ربيع بن هادي كذلك من مشايخنا وإخواننا وهو حيٌّ يرزق في مكة أخلاق عالية وعلمٌ جيد، يزور الطلاب، وهما من خيار العلماء، ولكن الشيطان يتكلم على ألسنة بعض الناس، حتى ينفروهم عن السنة، وينفروهم عن الحق، وينفروهم عن منهج السلف هذا خطأ لا تسمعوا لهذا الكلام، من قال فيه فرقة جامية مدخلية قل له ما هو صحيح، ليس بصحيح،

وإنما في علماء يفهمون السلفية، هذا حسداً في قلوبهم من الشيطان، جاء الشيطان دخل في قلوبهم حسدوا الشيخ ربيع، الناس يستفيدوا منه، الشيخ محمد أمان الناس يستفيدوا منه فأرادوا أن يصدوا، فالشيطان يتكلم، الشيطان يتكلم ولا ما يتكلم؟ سمعتوا كلامه؟ قال في غزوة أُحد أُلا إن محمداً قد مات، من تكلم بهذا الكلام؟ والله الشيطان، الآن قالوا مداخلة جامية فرقة ضالة، ما فيه لا جامية ولا مداخلة، وإنما محمد أمان الجامي الشيخ ربيع بن هادي المدخلي علماء فضلاء طيبين يستفاد منهم.

هذه النبذة والإسم أول من نطق به شيطان، ثم الإخوان المسلمين، لينفروا الناس من السنة، لأن الشيخ ربيع تكلم: قال الإخوان المسلمين عندهم أخطاء، سيد قطب عنده أخطاء، ينبغي للناس ينتبهوا، سيد قطب ما هو ماشي على السنة عنده أخطاء فقالوا هاذول مداخلة جامية ضلال ينفروا الناس، هذا خطأ، كلنا رادٌ ومردودٌ عليه إلا صاحب القبر كما قال مالك، ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

فهذه الكلمة أول من نطق بها الشيطان، ثم نطق بها الإخوان المسلمين وغيرهم من السرورين والصوفيين، حتى ينفروا الناس من السنة^(١).

(١) سؤال وجه لفضيلته وهو منشور على شبكة الإنترنت



«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:

سليمان بن سليم الله الرحيلي حفظه الله تعالى»

السؤال: يقول نسمع بالشيخ محمد أمان الجامي رحمته الله
فهل التقيتم به وهل حدثتمونا عنه؟

الجواب: نعم الشيخ: الشيخ محمد أمان الجامي رحمته الله ألتقيتُ
به وجلستُ في دروسه وإن لم أكن من طلابه الذين لآزموه، لكني
حضرتُ دروساً له وحضرتُ له محاضرات في الجامعة والتقيتُ به
شخصياً، وهذا الرجل قد رأيتُ فيه تقوى عجيبة، ومراقبة لله
ورأيتُ قلباً خاشعاً، خائفاً، ورأيتُ في دروسه أنه مربي من
الطراز الأول فكان ينهى من أن يخوض طلابه فيما ليس لهم،
ويعامل الناس بأقدارهم، وكان شديد النصح رحمته الله لكل من يلقاه
صاحبُ توحيد، ويلهجُ بالتوحيد دائماً، ويُربي على التوحيد
ويعلمُ التوحيد، وهو داعٍ إلى لزوم جماعة المسلمين وإمامهم
كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وعندما حدث الغزو للكويت هذه الفتنة

التي كاشفة لكثير من الأفكار الكامنة، وقام أناس ضد ولي الأمر بالسعودية عندما استعان بالقوات الأجنبية لرفع الظلم عن الكويت وأهلها، قام الشيخ محمد أمان رحمته الله ومعه إخوانه من المشايخ.

بيان أن هذه الإستعانة جائزة وأنها مشروعة وأنها من الحق وردوا على المخذلين الذين كانوا يرسلون للجيش الأشرطة ليتركوا نُصرة إخوانهم، مما أوغر صدور أقوام عليه وشاء الله أن يجري أجره بعد وفاته، فأصبح أناس لا يعرفونه أبداً يذمونهم ويسبونهم ويلصقون به ما ليس فيه، أصبحوا الآن يلمزون كل من يدعوا إلى السمع والطاعة إلى ولي الأمر في غير معصية الله أنه جامي بل أصبحت هذه الكلمة نوعاً من الإرهاب إن لم توافقنا سنصفك بأنك جامي، ووالله إن النسبة للشيخ محمد أمان ليست سُبّه، بل هي والله من المكارم من جهة ما كان عليه من حرص على التوحيد والسنة،

ووالله ما سمعتُ منه في درس ولا في شريطٍ له ما يخالف ما عليه العلماء من السلف الصالح إلى يومنا هذا، وأنا مرةً قلتُ لبعضهم، هات لي جملة في الأصول يخالف فيها الشيخ محمد

أمان ﷺ كلام العلماء من المتقدمين والمتأخرين من أهل السنة، والله لا نعرف هذا، ولكن الهواء يُعْمِي ويُصَمُّ وإنك لتعجبُ من أناس يمدحون أشخاصاً يُسمَّون بالدعاة وليسوا كلهم وعندهم انحرافات عقديّة وانحرافات فكريّة وانحرافات عن السنة ويذمون الشيخ محمد أمان ﷺ ولا يعرفون عليه انحرافاً واحداً، وإنما يتبعون أهل الباطل الذين ينسبون إليه هذا الأمر، فنسأل الله ﻻ أن يرزقنا القلوب السليمة التي تقول بالحق للحق وتدافع عن أهل الحق بالحق، وأسأل الله ﻻ بأسمائه الحسنی وصفاته العلی أن يهدي ضال المسلمين في كل مكان وأن يجمع كلمة المسلمين على الهدى والسنة^(١).

(١) في دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب في دولة الكويت الموافق يوم الأربعاء ١٢ ذو القعدة ١٤٣٤ هـ



«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور: فلاح إسماعيل منديكار حفظه الله».

«ان من علامات أهل البدع الوقعة في أهل الأثر ووصفهم بأقبح الأوصاف كذباً وزوراً، نعم، كم أسأؤوا في الطعن في شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله وكم أسأؤوا وطعنوا في شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمته الله وما زالوا وفي زماننا هذا كثروا أيضاً، فكم أسأؤوا إلى أئمة وعلماء أفذاذ، فأسأؤوا إلى شيخنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمته الله بأنه عالمٌ أو أنه محنطٌ كما زعموا أو مكتبة قديمة أثرية بحاجةٍ إلى التجديد، كل ذلك ممن يوصفوا بأنهم مفكرون، وأنهم زعماء للجماعات والأحزاب الدينية، السياسية، بزعمهم ووصفها بالإسلامية زوراً، كم أسأؤوا إلى كثيرٍ من أئمتنا وإلى شيخنا الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمته الله كذلك بوصفهم بأنه مكتبة متنقلة ولكنه بحاجة إلى التجديد وأنه يوصف بالعلماء المحنطين، هكذا زعموا وما زالوا إلى يومنا، كم غمزوا وأسأؤوا إلى علامتي

العصر، أعني الشيخ عبد العزيز بن باز وابن عثيمين رحمة الله عليهما، وهماي آخر ما أصدره الطعن في الشيخين الجليلين العظيمين والإمامين الفاضلين، أعني الشيخ: محمد أمان بن علي الجامي رحمتهما الله والشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله، فزعموا أن الجامية والمدخلية كما أشاروا قبل ذلك إلى التيمية والهائية أو إلى غيرها وأن الجامية والمدخلية أخطر فرق الأمة، سبحانه هذا بهتانٌ عظيم، أين أنتم من الرافضة المجوس قتلة عمر بن الخطاب؟ أين أنتم من الخوارج المارقين قتلة عثمان وعلي؟ أين أنتم من الزنادقة والملحدين وغيرها من الفرق؟ هكذا زعموا بل وأشاروا أيضاً إلى أنهم على حربٍ على الجهاد والمجاهدين وعلم الله ﷻ والمؤمنون، أن الشيخ ربيع قد ذهب وجاهد في جهاد الأفغان جاهد الروس بنفسه وماله وكذلك محمد أمان رحمة الله عليه بماله وعلمه، رحمة الله عليهم، بينما يصفونهم كذلك، وأولئك الذين وصفوهم بهذه الأوصاف. لا نعلم لهم مشاركة في جهادٍ ولا غيره.

لا في أفغانستان ولا في العراق ولا في سوريا ولكنهم يزجون في أبناء المسلمين ويتخلفون ويجندونهم، ثم يقعدون، لكن أقول كما قالت عائشة رضي الله عنها عندما سمعت الطعن في الشيخين

أبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما، إن الله جل جلاله قد أبى إلا أن يجري لهما الحسنات بعد مماتهما ويكفيهما والله تزيية وثناءً، ثناءً مشايخ أهل السنة في العصر الحديث، مع طول المعاصرة والصحة للشيخين، محمد أمان رحمة الله عليه والشيخ ربيع، من قبل شيخنا وإمامنا عبد العزيز بن باز الذي مدحهما في حياتهما ومدح الشيخ محمد أمان حتى بعد مماته، كيف لا؟ وصحبته استمرت نحو أكثر من نصف قرن وكان الشيخ ينيبه ويرسله ممثلاً له في كثيرٍ من المؤتمرات واللقاءات ومجالس الصلح بين الجماعات في مختلف البلاد الإسلامية، رحم الله الجميع»^(١)

أخي القارئ لقد مرت بك أقوال العلماء والمشايخ المعروفين بالسنة كيف يدافعون عن الشيخ محمد أمان الجامي رحمته الله ويدرون عنه شبه الحاقدين الذين آذوا الشيخ رحمته الله وهذا من فضل الله وعز وجل عليه حيث شهد له علماء ومشايخ هذا العصر بالعلم والورع والصلاح وحُسن المعتقد، ولمحبته للعلم وأهل العلم وصدقته مع ربه سبحانه أحبه المؤمنون، قال قتادة رحمته الله:

(١) كلمة في مؤتمر التطاول على الإسلام في كلية الشريعة في جامعة الكويت وهي منشورة على شبكة الأنترنت

كان هَرْمُ بن حَيَّان يقول: «ما أقبل عبداً بقلبه إلى الله، إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه، حتى يرزقه ودَّهم»^(١).

وكانت بينه وبين إخوانه من أهل العلم مودة ومحبة، كما بنى باز والعثيمين والألباني رحمهم الله جميعاً، حتى أن الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمهم الله كان يهديه من كتبه ويكتب عليها إهداء من المؤلف للأخ الشيخ محمد أمان، وكان الشيخ الألباني رحمهم الله يبعث للشيخ السلام مع بعض طلابه وهذا لتقارب القلوب بينهم، هذه هي أخلاق العلماء رحمهم الله رحمة واسعة وجمعنا وإياهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

(١) سير إعلام النبلاء ص ٤٩



الخاتمة

تبين لك مما سبق ذكره من أقوال أهل العلم أن هذه الألقاب التنفيرية والتنازب بها ضد أهل السنة والجماعة ألقاب مبتدعة ومحدثة، ما أنزل الله بها من سلطان، ولا يضر أهل السنة والجماعة منها شيء، فهم خيار الناس وأفضلهم وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة لحديث رسول الله ﷺ الذي رواه البخاري «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» وهذا وعدٌ منه ﷺ لهذه الطائفة المنصورة والفرقة الناجية،

فنسأل الله عز وجل أن ينصر دينه وسنة نبيه ﷺ، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يثبتنا على السنة وما كان عليه السلف الصالح إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفع بهذا البحث كل من قرأه، وأن يغفر لي التقصير والزلل، وأن

يجعله خالصاً لوجهه سبحانه وأن يكون في موازين حسناتي
يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والله
المستعان وعليه التكلان وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنتهيت من كتابته ليلة الإثنين الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٤ هـ.

وكتبه / أبو عبدالرحمن حمود الرفيعي



المحتوى

٢	تقديم فضيلة الشيخ العلامة: صالح السحيمي حفظه الله
٥	مقدمة
١٠	وأما ما جاء ذكره في السنن والآثار في فضل العلماء في الدنيا والآخرة
١٢	ومما أورده السلف في فضل العلم والعلماء
٢٠	ترجمة مختصرة للشيخ: محمد أمان بن علي الجامي <small>رحمته الله</small>
٢٠	إسمه
٢٠	موطنه
٢١	مولده
٢١	أسرته
٢١	مؤهلاته العلمية
٢٣	شيوخه
٢٤	تلاميذه
٢٤	وفاته ومرضه
٢٦	لقب الجامية

- هل يوجد فرقة جامية؟؟..... ٣٠
- تذكية الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمته الله مفتي عام المملكة العربية
السعودية..... ٣٥
- ثناء العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمته الله مفتي عام المملكة العربية
السعودية..... ٣٧
- ثناء الشيخ العلامة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله ٤٠
- ثناء فضيلة معالي الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله تعالى..... ٤٤
- ثناء الشيخ العلامة محمد بن عبدالله السبيل رحمته الله..... ٤٥
- ثناء الشيخ المحدث العلامة عبدالمحسن العباد البدر - المدرس بالمسجد النبوي -
حفظه الله..... ٤٦
- ثناء فضيلة الشيخ العلامة المحدث: أحمد بن يحيى النجمي رحمته الله..... ٤٧
- ثناء الشيخ العلامة المجاهد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله «..... ٤٩
- ثناء الشيخ محمد بن علي بن محمد ثاني رحمته الله المدرّس بالمسجد النبوي..... ٥١
- ثناء فضيلة الشيخ الداعية محمد عبدالوهاب مرزوق البنا رحمته الله..... ٥٢
- ثناء فضيلة الشيخ العلامة عمر بن محمد فلاته المدرس بالمسجد النبوي ومدير شعبة
دار الحديث بالمدينة المنورة رحمته الله..... ٥٣
- ثناء فضيلة الشيخ الفرضي عبدالصمد بن محمد بن محي الدين الكاتب رحمته الله..... ٥٦
- ثناء فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله العبود - معالي مدير الجامعة الإسلامية
سابقا..... ٥٨

- ثناء فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: محمد بن حمود الوائلي - المدرس بالمسجد النبوي
والجامعة الإسلامية ووكيلها للدراسات العليا والبحث العلمي ﷺ ٦١
- ثناء فضيلة الشيخ الدكتور: عمر بن حسن بن عثمان فلاته - المدرس بالمسجد النبوي
وعميد كلية التربية الأسبق والمدرس فيها ﷺ ٦٥
- ثناء فضيلة الشيخ الدكتور سعد ندا حفظه الله ٦٨
- ثناء فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميّس حفظه الله المدرس
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ٧٠
- ثناء فضيلة الشيخ الدكتور/ صالح بن سعد السحيمي حفظه الله المدرس بالمسجد
النبوي ٧١
- ثناء فضيلة الشيخ العلامة محمد بن حسن آل الشيخ حفظه الله تعالى ٧٩
- ثناء فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح بن محي الدين حفظه الله المدرس
بالمسجد النبوي ٨١
- ثناء فضيلة الشيخ الدكتور: سليمان بن سليم الله الرحيلي حفظه الله تعالى ٨٤
- ثناء فضيلة الشيخ الدكتور: فلاح إسماعيل مندكار حفظه الله ٨٧
- الخاتمة ٩١
- المحتوى ٩٣

تَبَّ

من إصدارات المشروع

تذكير الأخيار بما صح من أذكار عن النبي المختار ﷺ

المقالة المفيدة شرح حديث جامع في العقيدة

إعداد الشيخ / عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر

إنحراف الشباب أسبابه ووسائل علاجه

لفضيلة الشيخ الدكتور/ سليمان بن سليم الله الرحيلي

النصيحة لـ سعيد بن هليل العمر

أوصى بنشرها فضيلة الشيخ/ صالح بن فوزان الفوزان

تنزيه الدعوة السلفية من الألقاب التنفيرية

إعداد/ عمر بن عبدالرحمن العمر تقديم العلامة/ صالح بن فوزان الفوزان

تأملات في قوله (ورضوان من الله أكبر)

إعداد الشيخ / عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر

الإيضاح والتبيين في حكم الاستغاثة بالأموات والغائبين

للعلامة/ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر

تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات

للعلامة/ صالح بن فوزان الفوزان

فقه الفتن

لفضيلة الشيخ الدكتور/ سليمان بن سليم الله الرحيلي

موعظة النساء

إعداد الشيخ / عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر

مجلدات / فقه الشورى - فقه الواقع - معاوية بن أبي سفيان

تأليف د/ حمد بن ابراهيم العثمان

الإعتقاد الواجب في المحبة (محبة الله : دراسة عقديّة)

لفضيلة الشيخ الدكتور/ فلاح بن إسماعيل منديكار

فضل الكلمات الأربع

إعداد الشيخ / عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر

نعمة السلطان

تأليف الدكتور/ محمد غيث

دراسة وتحقيق في إثبات رسالة أصول السنة للإمام أحمد

بحثان كتبهما د/ محمد هشام طاهري

وقفية الصحابة

الوقف نهر جاري من الحسنات
في الحياة وبعد الممات .

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد ،
فقد ورد فيما رواه أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ
وَنَشْرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَةً أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا
لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي
صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

وإعمالاً لهذا النص النبوي ولما للوقف من آثار عظيمة حيث يعد
أحد أهم أسباب اكتساب الحسنات في الحياة وبعد الممات فقد كان
مشروعنا (وقف الصحابة) وهو عبارة عن بيت وقف يصرّف ريع
إيجاره على المشاريع الآتية :

١- بناء المساجد / هذا وقد انتهينا بفضل من الله من بناء مسجد باسم
(وقفية الصحابة «١»)، ونحن بصدد إنشاء مسجد (وقفية الصحابة «٢»).

٢- حضر الآبار / وقد انتهينا بفضل الله من حضر عدد من الآبار اليدوية
والكهربائية باسم (وقفية الصحابة).

٣- توزيع المصاحف / وقد قمنا بتوزيع ما يتجاوز العشرة آلاف نسخة من
القرآن الكريم.

٥- كفالة الأسر المتعطفة / حيث نقوم بكفالة عدد من الأسر المتعطفة .

٦- كفالة الأيتام / حيث نقوم بكفالة عدد من الأيتام.

٧- طباعة الكتب الدعوية ، ومنها هذا الكتاب.

... وغيرها من المشاريع الخيرية.

فبادر بوقف تنتفع به في حياتك وبعد موتك، فالوقف خير لك ولوالديك.

للتواصل والاستفسار

99165456 (00965) - 23734447 (00965)